ISSN: 2392-5442, ESSN : 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 09 العدد: 03 السنة: 2022		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة_الجزائر
الصفحات : 1087-1070		تاريخ الإرسال: 12-01-2022 تاريخ القبول: 09-02-2022

مهارات الاتصال في التربية البدنية والرياضية و انعكاساتها على الاتجاهات النفسية

مقاربة نفسية- اجتماعية- تربوية

Communication skills in physical education and sports and its impact on psychological trends
Psychological-social and educational aproach

قندوز الغول خليفة [1]*

[1] جامعة حسيبة بن بوعلي - الشلف (الجزائر)، k.guendeouzelghoul@univ-chlef.dz

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معالجة مهارات الاتصال في التربية البدنية والرياضية على ضوء العلاقة البيداغوجية الحاصلة بين الأستاذ والتلميذ أثناء الحصص التطبيقية للمادة نسبة إلى معايير علمية حضارية معاصرة، وانعكاساتها على الاتجاهات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.

ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي لملائمته الموضوع، كما اشتملت عينة الدراسة على 50 أستاذ و 280 تلميذ تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ولجمع البيانات تم تطبيق مقياس مهارات الاتصال ومقياس الاتجاهات النفسية حيث تم التوصل إلى أن مهارات الاتصال لأستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.

كلمات مفتاحية: مهارات الاتصال، التربية البدنية والرياضية، الاتجاهات النفسية، المراهقة.

Abstract:

This study aimed to address communication skills in physical education and sports in the light of the pedagogical relationship that occurred between the teacher and the student during the applied classes of the subject in relation to contemporary scientific and civilized standards, and its repercussions on the psychological trends of secondary school students towards the practice of physical and sports activity.

For this purpose, we used the descriptive method for its relevance to the subject, and the study sample included 50 teachers and 280 students who were chosen randomly, to collect data, the communication skills scale and the psychological attitude scale were applied, as it was concluded that the communication skills of the professor of physical education and sports have a positive impact on the students' attitudes towards the practice of physical activity and sports.

Keywords: communication skills; physical education and sports; psychological trends; adolescence.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

يعتبر الاتصال ظاهرة اجتماعية إنسانية، ارتبطت بوجوده الإنساني الاجتماعي الذي تكون وتطور عبر ملايين السنين والتجارب والمواقف الإنسانية، كما أنه وسيلة لخلق وبناء وتطوير هذا الكائن البشري و استمرار بقائه على هذا الكوكب، إضافة إلى أنه أداة أساسية وضرورية لنقل الخبرة و تطويرها والتعبير عنها، ومن هذا المنطلق سعى الإنسان جاهداً لتطوير مهاراته في عملية الاتصال إضافة إلى مساهمته في تطوير الوسائل المساعدة في ذلك، فعملية الاتصال اليوم مسألة بالغة الأهمية في عصر يشهده ثورة كبرى في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال بشكل مستمر داخل المؤسسات التربوية التي تفرض تفاعلات البشر اللفظية وغير اللفظية التي هي في أساسها تعتمد على النظام الرمزي اللغوي والذي يزود هذه التفاعلات بما يحتاجه من إشارات ودوال تشكل في نهاية الأمر طرائق التوظيف والأمل اللفظي.

ولنجاح العملية التعليمية يجب توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع عناصر البيئة التربوية في الموقف التعليمي، واكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم والميول التي يحتاج إليها المتعلم باستخدام الطرق المناسبة والممكنة، وفي هذا تطرقت بعض النظريات المفسرة لصيغ التفاعل بين المعلم والمتعلم داخل القسم منها : (الهاشمي، 2003، صفحة 85) النظرية السلوكية بقيادة (سكينر ، هال ، تولمان) اتفقوا على أن الأفعال والسلوكيات هي الإطار الأمثل لفهم الظاهرة النفسية واعتماد المعلم لأساليب الحوار وتبادل الرأي وتعزيز السلوك يفسر اتجاهات التلاميذ الإيجابية نحو الدراسة ومشاركتهم الواسعة في الدرس، أما النظرية الجشطالتية حسب (كورت لوين) ترى أن ما يصدر داخل القسم من المعلم أو التلميذ هو حصيلة مجموعة العوامل المتداخلة بالمكان والزمان وحالة التلميذ السيكولوجية والفيزيولوجية واتجاهاته فهذه العوامل مجتمعة في انتظام وظيفي هي ما يطلق عليه الجشطالتيون المجال الكلي (فرحاتي، 1999، صفحة 15).

وعلى المعلم أن يأخذ بعين الاعتبار بعض المهارات الاتصالية حتى يحدث التفاعل بينه وبين التلاميذ في القسم وحتى تعطى العملية التعليمية ثمارها، ومن هذه المهارات التي ينبغي النظر إليها على أنها تمثل وحدة متكاملة جزء منها يسبق عملية الاتصال وآخر يختص بالعملية أثناء تنفيذها وآخر يعقبها ما يلي (الهاشمي، 2003، صفحة 60): مهارة تحديد الأهداف التعلمية وتوضيحها، مهارة إثارة الدافعية، مهارة الإدارة الصفية الفعالة، مهارة تحقيق النظام في القسم، مهارة التخطيط، مهارة التقويم ومهارة الإصغاء الجيد، هذه المهارات وأخرى على كل معلم أن يتقنها لكي يخلق جوا من الاتصال الفعال بينه وبين التلاميذ داخل القسم وفي هذا الموضوع قال الدكتور على أحمد علي" : لكي نحقق اتصالا فعالا بين مختلف الأفراد وفي مختلف المجالات والميادين فإنه يجب أن ندرب الأفراد على مهارات الاتصال والتي تتضمن استخدام الصوت المناسب وأساليب التشويق المختلفة، كما يتضمن معرفة المتحدث أثر الحديث في سامعيه ومعرفته لظروفهم ومستواهم العقلي، الثقافي، الاقتصادي والاجتماعي حتى يجعل رسالته مناسبة لهذا المستوى" (شرف، 2002، صفحة 105)، هذا من جهة ومن جهة أخرى رغبته في البحث عن إيجاد الكيفية المثلى لإيصال المهارات الحركية بتقنياتها العالية إلى تلاميذه لتعبير صادق عن وحدة العملية التعليمية والتحامها كوحدة متكاملة نتاجها نقل المعارف عبر وسائل مختلفة لإيصالها بصورة كاملة وراقية سهلة الاستيعاب.

ونظراً لأهمية الاتجاهات في ميدان التربية البدنية والرياضية فقد تطرق العديد من العلماء في مجال التربية وعلم النفس إلى دراسة موضوع الاتجاهات لما له من أهمية كبيرة في تحديد دوافع و خلفيات القبول أو الرفض للجوانب المختلفة والمتصلة في العملية التربوية، مما يمكننا من دعم الاتجاهات الإيجابية المرغوبة والعمل على تعديل الاتجاهات السلبية بما يخدم مهنة التربية البدنية والرياضية، كما أن لدراسة الاتجاهات في مختلف مجالات الحياة والمجال التربوي بشكل خاص وظيفة حيوية نظراً للعلاقة القائمة بين الاتجاه والسلوك، فمعرفة اتجاهات الأفراد نحو الجماعات أو الأنشطة أو الأفكار قد تُيسر لنا عملية التنبؤ بسلوكيات هؤلاء الأفراد نحو تلك المواضيع، ومن بين هذه الاتجاهات نجد الاتجاه نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي بصفة عامة داخل المدرسة وبعد ذلك الاتجاه نحو نشاط رياضي ما سواء كان جماعياً أو فردياً، فتكون هذا الاتجاه يعد شرطا ذاتيا لممارسة النشاط الرياضي، لأن له حضور نفسي لدى التلميذ يتحول إلى منبه ذاتي يدفع به إلى سلوك يتدرج في القوة أو الشدة حسب قوة مرشدة الاتجاه المكتسب لديه، وبفضل الرياضة يخفف المراهق من الضغوطات الداخلية ذات المنشأ الفيزيولوجي كما يحرر طاقاته ويعبر عن مشاكله وطموحاته، كما تجعله يعطي صورة حسنة لشخصيته وحضوره الجسدي إلى غاية تحقيق رغبة التفوق والهيمنة بفرض أناه المثالية على الآخرين، فالرياضة تمكن الطفل أو التلميذ من تجاوز الحوار اللغوي إلى التعبير الجسدي ، وعن طريق الحركة يتجاوز المراهق جميع القوانين والمقومات التقليدية للمجتمع.

وتسعى التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي من خلال أنشطتها البدنية المتعددة إلى إعداد الفرد إعداداً متكاملاً، وتزوده بخبرات واسعة فهي تعتبر عامل حاسم في تكوين الفرد لكي يساعد نفسه وتخدم مجتمعه بكفاءة، لهذا اهتمت أوجه النشاط البدني الرياضي التعليمي "التربية البدنية و الرياضية " بإعداده صحيًا وبدنيًا ونفسيًا واجتماعيًا، وهذا من خلال تطوير ورفع مستوى اللياقة البدنية وتحسين القدرات الفكرية والنفسية والوجدانية وتحصيل المعارف إضافة إلى كونها تعمل على خفض التوترات الناجمة عن الحياة اليومية ، والاهتمام بالجوانب النفسية الوجدانية والاتجاهات أصبحت الخيار الأمثل والمناسب لفهم حقيقة هذا الكائن الإنساني وتحديد اتجاهاته.

وفي هذا الإطار نجد أن هذه الدراسة تكمن في إشكالية الحاصل بين مهارات الاتصال والعملية التعليمية وكذا الدور الذي يلعبه الأستاذ في تعديل وتوجيه اتجاهات التلميذ من خلال حصص التربية البدنية والرياضية المدرجة ضمن المنهاج التربوي الحديث ، ولأهمية هذه المتغيرات جاء بحثنا هذا كمحاولة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1.1 - التساؤل العام:

هل مهارات الاتصال في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على الاتجاهات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2.1 - التساؤلات الفرعية:

أ- هل توجد علاقة بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟

ب- هل مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى التكويني والخبرة في المرحلة الثانوية ؟

ج- هل مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس على أبعاد مقياس "كينيون" لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي ؟

2. فرضيات الدراسة:

2. 1- الفرضية العامة:

مهارات الاتصال في التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على الاتجاهات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

2. 2- الفرضيات الجزئية:

أ- توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

ب- مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى التكويني والخبرة في المرحلة الثانوية.

ج- مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على أبعاد مقياس "كنيون" لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي من خلال المؤشرات التالية: - النشاط البدني والرياضي كخبرة اجتماعية - النشاط البدني والرياضي للصحة واللياقة - النشاط البدني والرياضي كخبرة توتر ومخاطرة - النشاط البدني والرياضي كخبرة جمالية - النشاط البدني والرياضي لخفض التوتر - النشاط البدني والرياضي كخبرة للتفوق.

3. أهداف الدراسة:

* إظهار مكانة وسائل ومهارات الاتصال في التربية المستعملة في المنهج التربوي الحالي، وإلقاء الضوء على بعض المشاكل الأساسية التي تعوق مادة التربية البدنية والرياضية واقتراح حلول لها.

* توضيح مدى صلابة العلاقة بين الأستاذ والتلميذ في الاتصال والتربية البدنية والرياضية، وكذا التعرف على الفروق بين مهارات الاتصال و الاتجاهات النفسية.

* حصر أغراض هذا البحث في عدة نواحي منها البيداغوجية التكوينية التي تهدف إلى الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية للعملية التربوية في مادة التربية البدنية والرياضية من خلال جهازها التربوي الحالي.

* التعرف على الفروق في مهارات الاتصال التي تعكس مدى امتلاك أستاذ التربية البدنية والرياضية للمعارف والمعلومات والخبرات الخاصة بالتدريس تبعا لمغيرات المستوى التكويني وسنوات الخبرة في التدريس.

* التعرف على الانعكاسات لمهارات الاتصال على مقياس "كنيون" لاتجاهات التلاميذ نحو ممارسة النشاط والرياضي.

4. أهمية الدراسة:

4. 1- من الجانب العلمي: تعتبر هذه الدراسة كمحاولة منهجية للتقويم يحاول فيها الباحث تمكين الاستفادة من النتائج الموضوعية العلمية لهذا البحث، مع وضع استراتيجية لتكوين أساتذة ذوي خبرة في مجال التربية البدنية عامة والاتصال خاصة، إضافة إلى إبراز أهم العوائق التي تواجه الأستاذ في النهوض بتنمية التلميذ رياضياً وتوجيه اتجاهه الرياضي في ضوء عملية الاتصال، كما يمكننا من خلال هذا البحث أيضاً إبراز ملامح التأثر الارتباطي لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية انطلاقاً من عوامل نفسية واجتماعية نابعة من التلميذ في حد ذاته، إضافة إلى الكشف عن وسائط الاتصال المتعددة المستخدمة في العلاقة البيداغوجية بين الأستاذ والتلميذ من خلال حصة التربية البدنية والرياضية.

4. 2- من الجانب العملي: يتضح الغرض العملي من هذه الدراسة هو معرفة المهارات الاتصالية في حصة التربية البدنية والرياضية ما بين الأستاذ والتلميذ، وكذا الفروق الموجودة من خلال هذه المهارات بين اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.

5. التحديد الإجرائي للمفاهيم الواردة في البحث:

5. 1- مهارات الاتصال: يعرفها (النابلسي، 1991، صفحة 134) على أنها ذلك النجاح الذي يحرزه الفرد والمرتكز على قدرته على الاتصال، فالشخص العاجز عن تحقيق الاتصال بالآخرين هو شخص فاشل.

ويستخلص الباحث أن مهارات الاتصال هي قدرة الأستاذ على الاتصال بالتلاميذ عبر بواسطة نشاط لفظي أو غير اللفظي، يحقق فيه النجاح بالتواصل مع الإقناع والوصول إلى فهم الرسالة بعيداً عن الأداء الضعيف، والقدرة على التكيف مع الوضعيات والمتغيرات لتحقيق الأهداف الرئيسية من وراء الاتصال.

5. 2- التربية البدنية والرياضية: عرفها (ويست وبوشر) بأنها : "العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني من خلال وسيط وهو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق ذلك". (الخولي، الحمامي، 1990، صفحة 35).

أما الباحث الفرنسي (بوبان روبرت) فقد وضع تعريف للتربية البدنية بأنها : "تلك النشاطات البدنية المختارة لتحقيق حاجات الفرد من الجوانب البدنية والعقلية والنفس حركية بهدف تحقيق النمو المتكامل للفرد". (الخولي، الحمامي، 1990، صفحة 46).

أما إجرائياً وفي رأي الباحث فإن التربية البدنية والرياضية هي مادة مدرسية ككل المواد الأخرى الهدف منها المحافظة على جوانب الصحة البشرية الثلاثة : الجانب الجسمي والنفسي الاجتماعي والعقلي.

5. 3- الاتجاهات النفسية: يعرفها (كلينبرغ): هي "مجموع ما يشعر به الفرد نحو موضوع معين شعوراً إيجابياً أو سلبياً، وتشمل فكرة الفرد عن الموضوع ومفهومها عنه وعقائده وانفعالاته وآماله وتطلعاته ومخاوفه وآرائه المتعلقة بهذا الموضوع ". (العيسوي، 1974، صفحة 195)، أما (ميكتروكتش) فيرى أن الاتجاهات هي استعدادات فطرية نحو تقبل أو رفض الفرد للمنبهات المحيطة به. (عدس، 1995، صفحة 221).

أما إجرائياً وفي رأي الباحث يُقصد بالاتجاه وجهة النظر وردود أفعال سلوكية لدى التلاميذ نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي في ظل المهارات الاتصال للأستاذ، ويتم قياسه بواسطة مقياس كنيون للاتجاهات النفسية.

5. 4- المراهقة: مصطلح المراهقة مشتق من كلمة Adolescer الذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي، أما من ناحية اللغة العربية فهي الاقتراب. و راهق ك قارب ، والمراهق هو الفتى الذي يقترب من الحلم، ويعرفها (العيسوي، 1984، صفحة 87) بأنها : " فترة نمو جسدي وظاهرة اجتماعية ومرحلة زمنية ، كما أنها فترة تحولات نفسية عميقة ".

6. بعض الدراسات السابقة والمشابهة:

6. 1- دراسة (كابور، 2008) تحت عنوان "فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلم" : تناولت الباحثة إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلم على عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس محافظتي دمشق وريفها، لذا استخدمت الباحثة المنهج الشبه التجريبي و مقياس لمهارات الاتصال بالنسبة للمعلم والمتعلم وبطاقات ملاحظة لمهارات الاتصال للمعلم إضافة إلى البرنامج التدريبي على عينة قوامها 32 معلم ومعلمة منهم 16 يمثلون المجموعة التجريبية وعلى عينة تلاميذ متكونة من 287 تلميذ منهم 147 في المجموعة التجريبية و 139 عدد تلاميذ المجموعة الضابطة. وأسفرت نتائج

البحث على وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد كل من المجموعة التجريبية والضابطة بالنسبة لمقياس مهارات الاتصال للمعلمين والمتعلمين ولصالح المجموعة التجريبية ، كما أنه توجد فروق لدى مجموعة تلاميذ المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي.

6. 2- دراسة (شناتي، 2009) تحت عنوان "الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفسي-الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية": هدفت هذه الدراسة إلى إبراز المكانة الحقيقية لوسائل الاتصال التربوي التعليمي في التربية البدنية والرياضية و مدى صلابة العلاقة بين عملية الاتصال التربوي والتوافق النفسي الحركي، فاعتمد الباحث على عينة عريضة وكبيرة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية بثانويات مديريات التربية لولاية الجزائر (شرق – وسط – غرب) وتمثلت في : 2137 تلميذاً و 311 أستاذ لمادة التربية البدنية و26 مفتشاً للمادة على المستوى الوطني، واستخدم الاستبيان والمقابلة كأداتين للبحث لكل من طرفي العينة، كما اعتمد على المنهج الوصفي تماشياً مع طبيعة الموضوع، وتوصل إلى أن الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية له انعكاس إيجابي على التوافق النفسي-الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

6. 3- دراسة (ربوح، 2013) تحت عنوان "الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية": هدفت هذه الدراسة إلى إبراز ملامح الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني الرياضي والكشف عن درجة التوافق النفسي الاجتماعي في ظل العلاقة الموجودة بين المتغيرين لدى التلاميذ، بحيث اعتمد على عينة متكونة من 840 تلميذ موزعين مختلف ثانويات الوطن، إضافة إلى استخدام مقياس كينون للاتجاهات ومقياس التوافق النفسي الاجتماعي لـ: كلارك وينجز لإيجاد العلاقة الارتباطية بينهما، كما اعتمد على المنهج الوصفي الذي يلائم الموضوع ، وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية على : أن التوافق النفسي الاجتماعي يساهم في الرفع من مستويات أبعاد الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني من خلال العلاقة الارتباطية بين متغيري الدراسة، وأن هناك علاقة ارتباطية بين الاتجاه والتوافق حسب متغير الجنس والمستوى الدراسي، إضافة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة في التوافق النفسي الاجتماعي.

7. الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة:

7. 1- المنهج المتبع:

نظراً لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها، وانطلاقاً من موضوع دراستنا واستجابة لموضوع بحثنا، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي لكونه من أحسن طرق البحث التي تتسم بالموضوعية.

7. 2- الدراسة الاستطلاعية:

هي عملية يقوم بها الباحث قصد تجربة وسائل بحثه لمعرفة صلاحيتها وصدقها لضمان دقة وموضوعية النتائج المتحصل عليها في النهاية، وتسبق هذه الدراسة الاستطلاعية العمل الميداني وتهدف إلى قياس مستوى الصدق والثبات التي

تتمتع به الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية (مقياس مهارات الاتصال و مقياس الاتجاهات النفسية)، كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق.

وبناء على هذا قام الباحث قبل الشروع بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية وكان الغرض منها ما يلي: معرفة الحجم الأصلي لمجتمع البحث وكذا مميزاته وخصائصه، التأكد من صلاحية أدوات البحث، المعرفة المسبقة لظروف إجراء الدراسة الميدانية الأساسية، وبالتالي تفادي الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث.

7. 3- عينة الدراسة:

نظراً للقياس الكبير بين أفراد المجتمع الأصلي لجأ الباحث إلى أخذ عينة كبيرة وعريضة حتى يمكنه أخذ معلومات كافية عن الموضوع وهذا ما جعل الباحث يختار العينة العشوائية البسيطة والتي يتم فيها الاختيار على أساس إعطاء فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي، وتمثلت عينة البحث في 50 أستاذاً لمادة التربية البدنية والرياضية و280 تلميذاً (ذكور و إناث) لمرحلة التعليم الثانوي موزعين على بعض ثانويات ولاية الشلف، حيث تم استعمال معادلة " ريتشارد جيجر " لحساب حجم العينة هذه عند مستوى الدلالة 0.05.

7. 4- أدوات جمع البيانات:

7. 4-1- مقياس مهارات الاتصال:

صمم المقياس "محمد حسن علاوي" لمحاولة التعرف على تقييم المدرب الرياضي لمهاراته الاتصالية مع اللاعبين من وجهة نظره، والتعرف على تقييم اللاعبين للمهارات الاتصالية للمدرب، ويشمل الاختبار على صورتين: الصورة (أ) ويقوم المدرب بالإجابة على عباراتها، والصورة (ب) يقوم اللاعب الرياضي بالإجابة عليها أيضاً، وتتضمن كل صورة نفس العبارات وعددها 15 عبارة وذلك على مقياس ثلاثي التدريج (أبداً، أحياناً، غالباً). (علاوي، 1998، صفحة 382)

وبناء على هذا تم تخصيص المقياس وتكييفه إلى أستاذ التربية البدنية والرياضية كقائد رياضي في الصورة (أ) وتلميذ المرحلة الثانوية كلاعب رياضي في الصورة (ب) وذلك حسب آراء السادة الخبراء والمختصين المحكمين.

- ثبات المقياس: يتراوح معامل استقرار الاختبار عند تطبيقه و إعادة تطبيقه بعد 12 يوماً على عينات متعددة من الأساتذة و التلاميذ ما بين 0.89 للصورة (أ) الخاصة بالأساتذة و ما بين 0.71 للصورة (ب) الخاصة بالتلاميذ. (علاوي، 1998، صفحة 382)، أما في دراستنا هذه فقد أُعيد حساب ثبات المقياس الذي أعده "محمد حسن علاوي" والمطبق في بحثنا للتأكد من سلامته و ملائمته لموضوع الدراسة على عينة قدرها 30 تلميذ وتلميذة من أفراد العينة الإجمالية ، أما بالنسبة لعينة الأساتذة قدرت بـ: 10 أساتذة وكان ذلك عن طريق معامل الارتباط لـ: "بيرسون"، وذلك بعد تطبيق طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة لمدة أسبوعين، وقد دلت النتائج أن الاختبار يتمتع بدرجات ثبات عالية.

- صدق المقياس:

أ – الصدق الظاهري: تم إيجاد الصدق المنطقي للاختبار بصورتيه (أ) و (ب) عن طريق عدد من المحكمين، ونظراً لتعدد فقراته و عباراته فقد حرص الباحث على تنوع تخصصات المحكمين لإبداء آرائهم في عبارات المقياس واقتراح ما يرونه مناسباً وغير ضرورياً.

ب – **الصدق الذاتي:** لغرض التأكد من صدق اختبار مهارات الاتصال استخدم الباحث معامل الصدق الذاتي والذي يُقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول 1 : يوضح معاملات الثبات لمقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة والتلاميذ (الصورة "أ" و "ب")

رقم العبارة	معامل الثبات		رقم العبارة	معامل الثبات		رقم العبارة	معامل الثبات	
	الأساتذة	التلاميذ		الأساتذة	التلاميذ		الأساتذة	التلاميذ
01	0.73	0.66	**06**	0.86	0.74	**11**	0.67	0.58
02	0.59	0.64	**07**	0.51	0.41	**12**	0.56	0.50
03	0.80	0.79	**08**	0.67	0.69	**13**	0.70	0.64
04	0.39	0.51	**09**	0.79	0.73	**14**	0.51	0.89
05	0.51	0.46	**10**	0.76	0.54	**15**	0.41	0.68

الجدول 2 : يوضح معاملات الصدق لمقياس مهارات الاتصال الموجه للأساتذة والتلاميذ (الصورة "أ" و "ب")

رقم العبارة	معامل الصدق		رقم العبارة	معامل الصدق		رقم العبارة	معامل الصدق	
	الأساتذة	التلاميذ		الأساتذة	التلاميذ		الأساتذة	التلاميذ
01	0.85	0.81	**06**	0.93	0.86	**11**	0.82	0.76
02	0.76	0.80	**07**	0.71	0.64	**12**	0.75	0.71
03	0.89	0.89	**08**	0.82	0.83	**13**	0.84	0.80
04	0.62	0.71	**09**	0.88	0.85	**14**	0.71	0.94
05	0.71	0.68	**10**	0.87	0.73	**15**	0.64	0.82

- **تصحيح المقياس:** يتم منح الدرجات كما يلي: أبداً = درجة واحدة، أحياناً = درجتان، غالباً = ثلاث درجات، ويتم جمع درجات العبارات كلها ويمكن المقارنة بين متوسط درجات الأستاذ في الصورة (أ) ومتوسط درجات التلاميذ الذي يقوم الأستاذ بتدريبهم في الصورة (ب).

7. 4-2- مقياس الاتجاهات النفسية:

وضعه في الأصل "جيرالد كنيون" وأعد صورته العربية "محمد حسن علاوي"، وقد تم وضع المقياس على أساس افتراض النشاط البدني والرياضي يمكن تبسيطه إلى مكونات أكثر تحديداً وواضح المعنى، كما يمكن تقسيمه إلى فئات فرعية غير متجانسة تقريباً، و في رأي "كنيون" أن الفرد قد يتخذ اتجاهاً موجباً أو سالباً نحو بعض هذه الفئات أو المكونات الفرعية

وفي ضوء المفاهيم والدراسات استطاع أن يحدد ستة أبعاد للاتجاهات نحو النشاط البدني والرياضي وهي: النشاط البدني كخبرة اجتماعية - النشاط البدني للصحة واللياقة -النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة - النشاط البدني كخبرة جمالية - النشاط البدني لخفض التوتر- النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي.

وقبل الشروع في التطبيق الميداني لأداة البحث كان لا بد علينا التأكد من ثبات وصدق المقياس من طرف العديد من الباحثين الذين طبقوه في الدراسات السابقة في البيئة العربية، و كنموذج لذلك نأخذ الدراسات المصرية حيث تم إيجاد معاملات الثبات لأبعاد المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين تراوحت ما بين (0.88 – 0.92)، و أما بطريقة إعادة التطبيق بعد 4 أسابيع تميزت بمعاملات ثبات عالية نسبياً التي تراوحت ما بين (0.75 - 0.89)، وبهدف التعرف على الخصائص السيكو مترية للأداة المطبقة في بحثنا هذا و حساب معامل الثبات و معامل الصدق، قمنا بتطبيقه على 30 تلميذ وتلميذة من أفراد العينة الإجمالية، بطريقة إعادة الاختبار على نفس العينة لمدة 4 أسابيع.

- **ثبات المقياس:** تم إعادة حساب ثبات مقياس كنيون للاتجاهات الذي أعد صورته العربية " علاوي" والمطبق في بحثنا للتأكد من سلامته وملائمته لموضوع الدراسة وذلك على عينة متكونة من 30 تلميذ من العينة الاجمالية، عن طريق معامل الارتباط لـ: "بيرسون"، وذلك بعد تطبيق طريقة إعادة الاختبار على نفس العينة لمدة 4 أسابيع.

- **صدق المقياس:** لغرض التأكد من صدق اختبار مقياس كنيون للاتجاهات استُخدم معامل الصدق الذاتي باعتباره صدق الدرجات التجريبية بالنسبة لدرجات الحقيقة والتي خلصت من شوائبها (أخطاء القياس) والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن اختبار كنيون لقياس الاتجاهات نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي يمتاز بصدق ذاتي عالي لأبعاده الستة، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 3 : يوضح معاملات الثبات والصدق لمقياس "كنيون" لقياس اتجاهات التلاميذ

أبعاد مقياس "كنيون" للاتجاهات	حجم العينة	معامل الثبات	معامل الصدق
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	30	0.35	0.59
النشاط البدني للصحة واللياقة	30	0.42	0.65
النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة	30	0.47	0.69
النشاط البدني كخبرة جمالية	30	0.47	0.69
النشاط البدني لخفض التوتر	30	0.77	0.88
النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي	30	0.79	0.89

- **تصحيح المقياس:** تم تصحيح المقياس من خلال ملاحظة مكان العلامة (X) الموافقة لرأي المجيب مع الدرجة الموضوعة والمقابلة لذلك، وفي الأخير وبعد الانتهاء من عملية تقدير كل عبارة نقوم بحساب درجة المقياس ككل، ودرجة كل بعد من أبعاد المقياس الموافق لإحدى الفرضيات الموضوعة وهذا لكل فرد في العينة.

إضافة إلى هذا تم تقدير درجات المقياس حيث يتبع هذا المقياس طريقة تدرج الدرجات تبعاً لإيجابية وسلبية العبارات، أي أنه تعطى الدرجات (5-4-3-2-1) على الترتيب للعبارات الموجبة، كما تعطى الدرجات (1-2-3-4-5) على الترتيب للعبارات السالبة.

7. 5- مجالات الدراسة:

7. 5-1- المجال المكاني:

شمل هذا المجال خمسة عشر (15) ثانوية من ثانويات ولاية الشلف موزعين عبر مقاطعات مديرية التربية للولاية.

7. 5-2- المجال الزماني:

تزامنت الفترة التي أنجزت فيها الجانب التطبيقي وتوزيع الاستمارات وجمع الإجابات في الفترة الممتدة من بداية شهر أكتوبر 2018 إلى غاية الأسبوع الأول من شهر ماي 2019 .

7. 6- الأساليب الإحصائية المستعملة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على جملة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة تصميم البحث و هي كما يلي:

- **الإحصاء الوصفي:** و يتضمن المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري – التباين.

- **الإحصاء الاستدلالي:** تطلب منا ذلك استعمال معامل ارتباط "بيرسون"، والتي مفادها إيجاد معامل الثبات والاستقرار للمقياس وكذلك صدقه ، ويستعمل هذا المعامل للكشف عن دلالة العلاقات والارتباطات.

- **المعالجة الإحصائية:** تم تفريغ جميع البيانات المحصل عليها من خلال تطبيق أدوات البحث، لإجراء المعالجة الإحصائية المناسبة بتوظيف الحزمة الإحصائية SPSS.

8. عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية:

8. 1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى: والتي تنص على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية و تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي".

الجدول 4 : يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.24	0.04	$\alpha = 0.05$	دال إحصائياً
مهارات الاتصال لدى التلميذ	280	35.42	3.49				

*** التحليل:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى الأستاذ أكبر من المتوسط الحسابي لدى التلاميذ، وأن القيمة الاحتمالية هي قيمة أصغر مقارنة بمستوى الدلالة، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغت قيمته 0.24 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

*** الاستنتاج:** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال للأستاذ والتلاميذ، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود نسبة كبيرة من عينة الأساتذة تمتاز بمهارات اتصال تسمح بالتواصل الجيد مع التلاميذ، وبالتالي الاستجابة لمضمون الرسالة.

8. 2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية: والتي تنص على أنه " مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى التكويني والخبرة في المرحلة الثانوية ".

الجدول 5 : يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير المستوى التكويني (ليسانس – ماستر) وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مهارات الاتصال لدى الأستاذ (مستوى الليسانس)	33	37.46	2.16	0.33	0.02	$\alpha = 0.05$	دال إحصائياً
مهارات الاتصال لدى التلميذ	280	35.42	3.49				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ (مستوى الماستر)	17	37.76	1.97	0.94	0.001	$\alpha = 0.01$	دال إحصائياً
مهارات الاتصال لدى التلميذ	280	35.42	3.49				

*** التحليل:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى الأستاذ تبعاً لمتغير المستوى التكويني ليسانس - ماستر أكبر من المتوسط الحسابي لدى التلاميذ، وأن القيمتين الاحتماليتين هي قيمتا صغيرتا مقارنة بمستوى الدلالتين، وعليه فإن معامل الارتباط فقد بلغ 0.33 في مستوى الليسانس و 0.94 في مستوى الماستر، وهي قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ و $\alpha = 0.01$.

*** الاستنتاج:** نستنتج من خلال نتائج الجدول أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال لدى الأساتذة اللذين يمتلكون مستوى شهادة الليسانس - الماستر والتلاميذ، كما تشير النتائج أيضاً إلى أن نسبة عينة الأساتذة اللذين

يمتلكون شهادة الماستر يمتازون بمهارات اتصال عالية مقارنة بأقرانهم المتحصلين على شهادة الليسانس اللذين يعانون صعوبات في الاتصال وعدم الإيصال الجيد لمضمون الرسالة الموجهة للتلاميذ.

الجدول 6 : يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات – أكثر من 5 سنوات) وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مهارات الاتصال لدى الأستاذ (خبرة أقل من 5 سنوات)	20	36.25	1.78	0.78	0.001	$\alpha = 0.01$	دال إحصائياً
مهارات الاتصال لدى التلميذ	280	35.42	3.49				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ (خبرة أكثر من 5 سنوات)	30	38.20	1.96	0.54	0.001	$\alpha = 0.01$	دال إحصائياً
مهارات الاتصال لدى التلميذ	280	35.42	3.49				

* **التحليل:** من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى الأستاذ تبعاً لمتغير الخبرة (أقل من 5 سنوات و أكثر من 5 سنوات) أكبر من المتوسط الحسابي للتلاميذ، كما نجد القيمة الاحتمالية في خبرة المؤشرين صغيرة مقارنة بمستوى الدلالة، وعليه فإن معامل الارتباط لمتغير أقل من 5 سنوات بلغ 0.78 وبالنسبة لمتغير أكثر من 5 سنوات بلغ 0.54، وهي قيمتان دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$.

* **الاستنتاج:** نستنتج من خلال نتائج أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال لدى الأساتذة تبعاً لمتغير الخبرة وتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، ومن هنا نرى أن متغير الخبرة له دلالة في مهارات الاتصال لدى الأستاذ حيث أن كلما اكتسب الأستاذ الخبرة في التدريس يكتسب بالضرورة مهارات اتصالية فعالة تساعده في توصيل المعلومات إلى التلاميذ بشكل جيد وفعال.

7. 3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على أن "مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على أبعاد مقياس "كنيون" لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي ".

الجدول 7 : يبين قيم المتوسط الحسابي وقيم معامل الارتباط بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وأبعاد مقياس "كنيون" للاتجاهات النفسية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.13	0.32	$\alpha = 0.05$	غير دال إحصائياً
النشاط البدني كخبرة اجتماعية	280	29.83	2.15				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.66	0.001	$\alpha = 0.01$	دال إحصائياً
النشاط البدني للصحة واللياقة	280	42.00	3.96				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.28	0.02	$\alpha = 0.05$	دال إحصائياً
النشاط البدني كخبرة توترو مخ	280	21.50	2.90				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.13	0.32	$\alpha = 0.05$	غير دال إحصائياً
النشاط البدني كخبرة جمالية	280	26.83	10.55				
المتغير	**العينة**	**المتوسط الحسابي**	**الانحراف المعياري**	**معامل الارتباط**	**القيمة الاحتمالية**	**مستوى الدلالة**	**الدلالة الاحصائية**
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.38	0.003	$\alpha = 0.05$	دال إحصائياً
النشاط البدني لخفض التوتر	280	34.83	4.85				

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
مهارات الاتصال لدى الأستاذ	50	37.55	1.89	0.75	0.001	$\alpha = 0.01$	دال إحصائياً
النشاط البدني للتفوق الرياضي	280	26.25	1.53				

التحليل: من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمهارات الاتصال لدى الأستاذ أكبر من المتوسط الحسابي للأبعاد الخمسة لمقياس الاتجاهات كنيون لدى التلاميذ ما عدا بعد الثاني الذي كان أكبر من متوسط الأساتذة، كما نجد القيمة الاحتمالية للبعد الأول والرابع أكبر مقارنة بمستوى الدلالة، أما فيما يخص الأبعاد الأخرى فكانت القيمة الاحتمالية أصغر من مقارنة بمستوى الدلالة مما يتأكد وجود دلالة إحصائية، أما فيما يخص معامل الارتباط فقد بلغ على التوالي : البعد الأول 0.13، البعد الثاني 0.66، البعد الثالث 0.28، البعد الرابع 0.13، البعد الخامس 0.38 والبعد السادس 0.75، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.01$ و $\alpha = 0.05$.

*** الاستنتاج:**

- لا توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى الأستاذ وبعد النشاط البدني والرياضي كخبرة اجتماعية لدى التلاميذ وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء سالباً وغير دالاً، أي أن طريقة الأستاذ في الاتصال لا يستوعبها التلاميذ في تنمية وتوجيه خبراتهم والتي يمكن أن يكتسبها عن طريق طرق ووسائل أخرى.

- لا توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى الأستاذ وبعد النشاط البدني والرياضي كخبرة جمالية لدى تلاميذ وهذا ما يعكسه معامل الارتباط الحاصل بين المتغيرين والذي جاء سالباً وغير دالاً، حيث يرى معظم التلاميذ أن هناك أنشطة رياضية معينة يدركونها على أنها ليست ذات طابع جمالي ولا تشبع التذوق الجمالي والفني لدى البعض.

- توجد علاقة ارتباط بين مهارات الاتصال لدى الأستاذ والأبعاد الأخرى لمقياس كنيون لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي، مما يتبين لنا أن هناك اتصال قوي بين الأستاذ والتلاميذ ويوجد تناسب طردي بين المتغيرين.

9. تأويل النتائج ومقابلتها بالفرضيات:

9. 1- بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (04) لدراستنا هذه ، كانت معظم إجابات الأساتذة والتلاميذ تؤكد بأن علاقتهم البيداغوجية الاتصالية مرتفعة إلى حد ما و ذلك من خلال معامل الارتباط الحاصل بين مهارات الاتصال بين الأستاذ والتلميذ و الذي قُدر بـ : 0.24 ، كما تشير النتائج أيضاً إلى وجود نسبة كبيرة من عينة أساتذة التربية البدنية والرياضية تمتاز بمهارات اتصال تسمح بالتواصل الجيد مع التلميذ، وبالتالي إيصال رسائل واضحة تمكن التلميذ من الفهم الجيد لإرشادات وتوجيهات الأستاذ مما يؤدي إلى الاستجابة لمضمون الرسالة، وهذا ما نجده بالمقابل في خلفيتنا النظرية في

دراسة (هند كابور، 2011) من خلال البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الاتصال الذي من خلاله تبين وجود فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمقياس مهارات الاتصال للمعلمين والمتعلمين ، إضافة إلى هذا نجد دراسة (شناتي أحمد، 2008) التي بينت مدى صلابة العلاقة بين الاتصال التربوي والتوافق النفسي وكذلك الانعكاس الإيجابي لوسائل الاتصال على سير حصة التربية البدنية والرياضية، ونجد أيضاً (الهاشمي، 2003، صفحة 75) في كتابه " الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم " حيث تطرق إلى المهارات الاتصالية الواجب اتخاذها من طرف المعلم اتجاه التلميذ وتبيان خصائص كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تقول بأنه توجد علاقة ارتباطية بين مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية وتلاميذ المرحلة الثانوية.

9. 2- بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (05) و (06) أسفرت نتائج الدراسة على أن الأساتذة اللذين هم متحصلين على شهادة الماستر يمتلكون مهارات اتصال عالية قُدر معاملها الارتباطي بـ: 0.94 ، مقارنة بالأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس اللذين يمتلكون مهارات اتصال منخفضة يقدر معاملها الارتباطي بـ: 0.33 ، وفي هذا نجد أن المستوى التكويني للأستاذ له أهمية بالغة في عملية الاتصال التربوي التعليمي و هذا ما ركز عليه (الهاشمي، 2003) على الإعداد الأكاديمي والمهني ويقول : "هناك ارتباط إيجابي بين مستوى التحصيل الأكاديمي للمعلم وفعاليتهم فالمعلم المتفوق في ميدان تخصصه والمؤهل مهنيا بكفاءة وقدر جيد يكون أكثر فعالية من المعلم الأقل إعداداً".

أما بخصوص متغير الخبرة لدى أستاذ التربية البدنية أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للخبرة أقل من 5 سنوات بلغ معامل الارتباط 0.78، و أكثر من 5 سنوات بلغ 0.54 ، وهنا نسلط الضوء على أن خبرة الأستاذ لها دور فعال وكبير في اكتساب المهارات الاتصالية الواجب اتخاذها في تعديل وتوجيه سلوك واتجاهات التلاميذ، كما نسلط الضوء أيضاً على حداثة نظام ل.م.د في التكوين المعتمد من طرف وزارة التعليم والبحث العلمي بحيث معظم الأساتذة الحاملين لشهادة الماستر هم خرجي المعاهد والجامعات ابتداء منذ حوالي سنة 2008، وبالتالي ينعكس على الأقدمية والخبرة من حيث الأقلية، هذه الأخيرة لها علاقة قائمة بالمستوى التكويني في هذا الصدد، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تقول بأن مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية تعزى لمتغير المستوى التكويني والخبرة في المرحلة الثانوية.

9. 3- بالنسبة للفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول (07) في دراستنا هذه، كانت معظم إجابات التلاميذ تؤكد بأن اتجاهاتهم نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي تبعاً لأبعاد مقياس "كينون" وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى الأستاذ كانت إيجابية و دالة إحصائياً ما عادا البعد الأول والبعد الرابع، ونجد هذا في خلفيتنا النظرية من خلال دور المعلم في التأثير على اتجاهات التلاميذ حيث يرى (عفيفي، سعد، 1973) في قراءاتهما أن : "أن المعلم هو مفتاح العملية التربوية، لأنه مهما استخدم من طرق ووسائل ومناهج وفلسفيات فإنه لا يمكن ترجمة ذلك إلى مواقف موضوعية إلا عن طريق المعلم، وإن اختيار الطريقة المناسبة وإبراز القيم والقوى المختلفة المؤثرة في تشكيل اتجاهات التلاميذ تتأثر بنظرة المدرس للقيم ودوره في تنمية الاتجاهات المرغوبة عند التلاميذ"، ومنه سنتطرق لكل بُعد على حدى على النحو التالي :

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني كخبرة اجتماعية لدى تلاميذ الثانوي وجود علاقة ارتباطية سالبة، وهذا عكس دراسة صاحب المقياس وبعض الدراسات السابقة في الجزائر مثل دراسة (ربوح، 2013) ودراسة (حيمود، 2010) اللذين توصلوا بأن النشاط البدني ينطوي على قيم وحاجات اجتماعية تسمح بإمكانية التعرف على أفراد جدد وتكوين علاقات بين الناس مصدرها الأسرة في المجتمع و المدرس في المدرسة، أما في دراستنا فيمكن تفسير دور الأستاذ في تكوين اتجاهات التلاميذ في البعد الاجتماعي هو تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحددها الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية.

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني للصحة واللياقة لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة، وهذا ما يدل على أن تلاميذ المرحلة الثانوية لهذا البعد هم أفراد يتميزون بالقدرة العالية والفعالة في عملية الاتصال وممارسة النشاط الرياضي، وهذا ما تؤكده النظرية المعرفية، وتتفق هذه النتيجة مع الكثير من الدراسات التي ترى لتعديل الاتجاهات يحتاج الفرد أن يتعامل مع عناصر ويجمع معلومات كافية عنها لتصحيح التشوهات التي اختزنت ويستبدلها بخبرات أكثر صحة، وبالتالي يطور اتجاهاً إيجابياً.

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني كخبرة توتر ومخاطرة لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة، وهذا ما يدل على أن تلاميذ المرحلة الثانوية لهذا البعد هم أفراد يتميزون بالقدرة العالية والثقة بالنفس والاطمئنان في عملية الاتصال وممارسة النشاط الرياضي، وهذا ما أشار إليه صاحب المقياس "كينون" وكذلك الدراسات السابقة التي أشارت إلى هذه النقطة في بحوثها و هو ما دعم فرضياتنا للبحث.

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني كخبرة جمالية لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية سالبة، وهذا ما يدل على أن تلاميذ المرحلة الثانوية يرون أن هناك أنشطة رياضية معينة ليست ذات طابع جمالي ولا تمتلك القدرة على إشباع التذوق الجمالي أو الفني، وهذه النتيجة لا تتفق مع صاحب المقياس من جهة ومن جهة أخرى مع الدراسات السابقة والمشابهة السالفة الذكر، ومنه يمكن القول أن علاقة مهارات الاتصال لدى الأستاذ بهذا البعد للتلاميذ هي علاقة مرحلية تختلف من مرحلة لأخرى و من بيئة إلى أخرى حسب التغيرات التي تحدث في المجتمع.

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني لخفض التوتر لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة، وهذا ما أشار إليه كينون بأن النشاط الرياضي في نظر البعض وسيلة لخفض التوترات الناجمة عن الإحباطات الناشئة من ضغوط الحياة العصرية، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نظرية التحليل النفسي لـ فرويد (طلعت، 1991، صفحة 127) التي تحدد منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحددها الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية وأن اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه في الحياة، كما أنها تتدخل بشكل فعال في تكوين الأنا.

بالنسبة لمهارات الاتصال للأستاذ وبعد النشاط البدني كخبرة للتفوق الرياضي لدى تلاميذ الثانوي هناك علاقة ارتباطية موجبة، وهذا ما أكده كينون بأن النشاط الرياضي قد يوفر المجال لإشباع الحاجة إلى التفوق الرياضي والمنافسة الرياضية، إضافة إلى التفوق في شتى المجالات الذي لا يتم إلا بحضور المعطيات التي حددها أصحاب نظريات علم النفس، وهو ما أثبتته نتائج هذه الفرضية بوجود علاقة ارتباطية قوية بين هذين المتغيرين ، ومن خلال هذا نستنتج أنه أثبتنا صحة

الفرضية الجزئية الثالثة التي تقول بأن مهارات الاتصال لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية لها انعكاس إيجابي على أبعاد مقياس "كنيون" لاتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي.

. خاتمة:

من أجل توضيح المتغيرات المرتبطة بموضوع البحث، جاءت هذه الدراسة التي تناولنا فيها الجانب النفسي الاجتماعي التربوي وذلك من خلال مهارات الاتصال ما بين الأستاذ والتلميذ، التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي، والاتجاهات النفسية بأبعادها و جوانبها.

ومن هذا المنطلق ركزنا في دراستنا هذه على التفاعل الذي يحدث ما بين الأستاذ والتلميذ في العملية البيداغوجية الاتصالية لمادة التربية البدنية والرياضية من خلال مهارات الاتصال للأستاذ كقائد رياضي التي تُساهم في تفعيل وتحسين الاتصال بينه و بين تلاميذه وبالتالي تنمية المردود التربوي والعلمي، وكذا رغبة الأستاذ في تنمية وتعديل اتجاهات التلميذ تجعله يصيغ تلك المعلومات وينقلها عبر وسائل متعددة لتصل إلى التلميذ بصورة جيدة وسهلة تساعده في الرغبة على ممارسة النشاط الرياضي ، وهذا ما تأكد في دراستنا هذه حيث أن دور الأستاذ في عملية الاتصال بينه وبين التلميذ له انعكاس إيجابي على الاتجاهات النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وذلك من خلال الارتباط الحاصل بين مهارات الاتصال (الأستاذ – التلميذ) وأبعاد مقياس كنيون، وكل هذه الأبعاد تجعل التلميذ قادراً على ممارسة النشاط الرياضي في أحسن الظروف الداخلية والخارجية، والمشاركة الجماعية (أستاذ ، تلميذ ، إدارة ...) في النهوض بمستوى الرياضة عموماً والرياضة المدرسية خصوصاً بهدف تمثيلها على المستوى الوطني والقاري والدولي، من خلال طرح بعض الاقتراحات لفرضيات مستقبلية إلى الباحثين للمزيد من البحث في هذا المجال:

– ضرورة إشراك كل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في عملية التكوين بمختلف مراحلها قصد إعطاء دفع قوي للعملية التربوية التعليمية في جميع مستويات التكوين.

– ضرورة إدراج مادة الاتصال كمقياس تعليمي يدرس في جميع مراحل التعليم من مرحلة المتوسط إلى المرحلة الجامعية في مختلف التخصصات.

– ضرورة الاطلاع على المستجدات الفكرية في مجال الاتصال التربوي، ومحاولة تكييفها لإحداث الوضعية الملائمة للواقع وفق التطور الحاصل في المرحلة الثانوية الجزائرية.

– ينبغي على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يجعل ظاهرة الاتصال التربوي في سلم الأولويات، وذلك لكون النشاط البدني في وسط التلاميذ لا يتجاوز حدود الوسيلة لتحقيق الرسالة المتمثلة في تكوين اتجاهات التلاميذ.

– إدراك أهمية الممارسة الرياضية في مرحلة التعليم الثانوي التي تعتبر بمثابة مرحلة مهمة في مراحل التعليم بالجزائر.

– إدراك أهمية مهارات الاتصال وتأثيرها الإيجابي على التلميذ ودورها في تطوير شخصيته من كل الجوانب.

– إدراك أهمية الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاطات البدنية والرياضية ودورها في استجابات الفرد نحو المواقف التي لها علاقة بهذه الأنشطة.

. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. أمين أنور الخولي، محمد الحمامي، (1990)، أسس بناء البرامج الرياضية، دار الفكر العربي، القاهرة.
2. عبد الرحمان العيسوي، (1974)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت.
3. عبد الرحمان عدس، (1995)، مدخل إلى علم النفس، دار الفكر، عمان.
4. عبد الرحيم طلعت، (1991)، علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط 2، دار الثقافة، القاهرة.
5. عبد العزيز شرف، (2002)، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال، الطبعة 1، الدار المصرية اللبنانية.
6. محمد الهادي عفيفي، سعد موسى أحمد، (1973)، قراءات في التربية المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة.
7. محمد النابلسي، (1991)، سيكولوجية الفرد في المجتمع، دار الآفاق العربية، ط 1، القاهرة، مصر.
8. محمد حسن علاوي، (1998)، موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين، مركز الكتاب للنشر، الطبعة 1، القاهرة.
9. محمد هاشم الهاشمي، (2003)، الاتصال التربوي و تكنولوجيا التعليم، ط1 ، دار المناهج للّنشر، الاردن.

الأطروحات:

1- العربي، فرحاتي، (1999)، التفاعل اللفظي وغير اللفظي بين المعلم والتلاميذ داخل القسم وعلاقته بالتحصيل الدراسي والاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة السادسة، معهد علم النفس والتربية، جامعة الجزائر، الجزائر.
2- أحمد، حيمود، (2010)، المكانة الاجتماعية لتلميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقتها بمفهوم الذات والاتجاهات نحو النشاط البدني الرياضي، قسم التربية البدنية والرياضية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
3- أحمد، شناتي، (2009)، الاتصال التربوي التعليمي في حصة التربية البدنية والرياضية ومدى انعكاسه على التوافق النفسي-الحركي لتلاميذ المرحلة الثانوية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر.
4- صالح، ربوح، (2013)، الاتجاهات النفسية نحو ممارسة النشاط البدني والرياضي وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية، معهد التربية البدنية والرياضية، جامعة الجزائر، الجزائر.
5- هند، كابور، (2011)، فعالية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الاتصال بين المعلم والمتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي للمتعلم، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.